روز مصلح

العمال الفلسطينيون في الأرض المحتلة
١ – سياسة الاحتلال وأثرها على القوة العاملة في الضفة والقطاع

مقدّمة

تهدف هذه الدراسة إلى رصد التحولات التي رافقت بنية القوى العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ الاحتلال الاسرائيلي في حزيران (يونيو) سنة ١٩٦٧ حيث تتناول الحلقة الاولى النتائج المباشرة للاحتلال التي أسفرت عن تفريغ المناطق العربية من السكان، وما ترتب عن ذلك من آثار على التركيب السكاني في هذه المناطق، وبالتحديد على الفئات الشابة التي هي في سن العمل. كما يعالج السياسة الاسرائيلية التي عملت على إضعاف القطاعات الرئيسية المنتجة وانعكاساتها على القوى العاملة، وجعلها مرتبطة بحاجات الاقتصاد الاسرائيلي، من حيث استغلال نسبة من قوة العمل هذه لسد متطلبات السوق الاسرائيلية، أو من خلال تحويل اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة إلى منشأة كبيرة يتم فيها توظيف القوة العاملة لصالح الاقتصاد الاسرائيلي، وتتتبع الحلقة الثانية العوامل التي أثرت على بنية القوة العاملة في المناطق المحتلة والناجمة عن انتقال العمال العرب للعمل داخل اسرائيل. أما الحلقة الثالثة فتتناول السياسة الاسرائيلية نحو العاملين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة في اسرائيل، كما تتطرق إلى أهمية «العمل العربي» للاقتصاد الاسرائيلي، وجرأته النابعة من مرونته وقدرته على سد النقص في الأيدي العاملة اليهودية في قطاعات الانتاج الرئيسية، فضلاً عن الفوائد التي يحققها القطاع الخاص الاسرائيلي باستغلاله للعمال العرب بأدنى الأجور.

هذا القسم هو الاول من هذه المادة، وستنشر الاقسام التالية في الاعداد القادمة.